

— ١٦٧ —

ترى ماذا عملتِ طولَ النهارِ يا رواج ؟
فقلت وقد زادتُ من تدكُّلِها :
عملتُ الذي قلتَ لي اعْمَلِيه !

— صحيح ... ١٤ —

— ورأسك الغالى ما خرجتُ من البيت !
— والحاجات ، من أتى بها من السوق ؟
— جاءت بها حلويات بنتُ الجيران كما أمرتني ...
— والشُّبَّاك ؟
— والله لم أقربُ منه ، فقدتُ عينيَّ إن كنتِ كاذبة !
— تسلمُ عيونك ... ولكن ... ربما يمكن ...
— ماذا يمكن ؟ ... أقسمُ بالله إن يدي هذه لم يرها أحد
غيرك يا مؤمن !
— حقاً ، ألم يرها أحد غيري ؟
— لا والله ، ولا أطرافَ أصابعي !
فاحتضنها الشاويشُ « فرقع » وهو يكرّرُ قوله :
يا رواج القلب ... يا رواج النفس ... يا قطعةً من
مُنْجَسَتِي !

... وجىء بالشَّمَّامة ، فوضعتُ في صينية وسَطَطَ الحجرة ،
وجلس إليها الزوجان ، وأخذتا يقطّعان منها ، ويلتھمان إلتھاما ،